الأساليب التربوية والأخلاقية عند الإمام الهادي عليه السلام

د. علياء سعيد إبراهيم
مدرس، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الكوفة
alyaas.kassar@uokufa.edu.iq

Educational and moral methods according to Imam Al-Hadi (peace be upon him)

Dr. Alia Saeed Ibrahim
Lecturer , College of Physical Education and Sports Sciences ,
University of Kufa

الملخص:-

نتحدث في هذا البحث عن عاشر امام من ائمة اهل البيت عليهم السلام الا وهو الامام علي الهادي عليه السلام الانسان الذي منح فيه الباري عز وجل أجمل وأفضل المواهب العظيم ، وأشرف الصفات الجليلة وأحسن الأخلاق الفاضلة التقية النقية.

وقد عاش عليه السلام بين أجيال وأناس أغلبهم يعادون الفضائل ، وفي زمان وعصر لا يتناسب مع شخصيته الكريمة المعطاء من فيض السماء ، أذ كان الحكم والسلطة بيد المنحرفين الذين استضعفوا هذه النخبة الطاهرة التي أختارها الرب رحمة للعباد وبركة للبلاد لذلك بذل عليه السلام أقصى الجهود لأجل محاربة الفساد والأنحراف وتخليص المجتمع الاسلامي من متاهات الضلالة والجهل وعلى الرغم من ابتلائه بطواغيت عصره الا أنه استطاع من خلال وكلائه وطرقه تقديم كل النصائح والارشادات والمواعظ والحكم لكافة الناس ، لهدايتهم إلى طريق الصواب.

كان لابد لي من تقسيم البحث إلى مباحث عدة يقتصر فيها كل مبحث على جانب من جوانبه الاساليب التربوية ليتسنى لي استيعاب الموضوع بالشكل التام والمفيد.

الكلمات المفتاحية: الإمام الهادي عليه السلام، الأساليب التربوية، الأساليب الأخلاقية، المجتمع الإسلامي، الإرشادات والمواعظ.

Abstract:-

In this research, we are talking about the tenth Imam of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), namely Imam Ali al-Hadi (peace be upon him), the human being in whom God Almighty bestowed the most beautiful and best great talents, the most honorable venerable qualities and the best virtuous, pious and pure morals.

He (peace be upon him) lived among generations and people, most of whom were hostile to virtues, and in a time and era that was not compatible with his generous and generous personality from the abundance of heaven, as rule and authority were in the hands of the deviants who weakened this pure elite whom the Lord had chosen as a mercy for the servants and a blessing for the country. Therefore, he (peace be upon him) gave Maximum efforts to combat corruption and deviation and rid Islamic society of the labyrinths of misguidance and ignorance.

Although he was afflicted by the tyrants of his time, he was able, through his agents and methods, to provide all advice, guidance, sermons, and wisdom to all people, to guide them to the right path.

I had to divide the research into several sections, with each section limited to one aspect of educational methods, so that I could understand the topic in a complete and useful way .

Key words: Imam Al-Hadi (peace be upon him), educational methods, ethical methods, Islamic society, guidance and sermons.

١. المقدمة:ـ

منح الله البشر إذ خلق فيهم الثلة المطهرة المتمثلة بأهل بيت النبوة عليهم السلام؛ لكي يتخذ البشرية من منهجهم التربوي والاخلاقي أنموذجاً لسير على حذوه في تنظيم سلوكياتهم وقدوةً مثلى للسير باتجاه حركة الكمال الإنساني على مستوى الفرد والمجتمع.

وإنّ فضيلة الأخلاق أسمى عنوان عرفته سمات البشر في تكوين شخصيتهم؛، وقد رسم القرآن الكريم كل شيء يتعلق بناء تلك الشخصية من خلال آياته الواضحات ودلائله الكثيرة من خلال اعداده دستور الحياة الكامل للأمة الإسلامية منهجاً للاخلاق،، فأكد الإسلام على أسس تربوية وأخلاقية ودينية مستوحاة من منهج السيرة النبوية الشريفة وسيرة أهل البيت، فأهل البيت هم الطريق الواضح الذي يوصل الإنسان إلى رضا الله سبحانه من خلال منهجهم هم الأخلاقي الذي نهجوه من تضحية وعدل وشجاعة وسخاء وورع ونصيحة وما إلى ذلك من الخلق الحسن وقد كان للسنة النبوية المطهرة دور كبير في ترجمان المنهج الأخلاقي الذي رسمه القرآن الكريم وجل أحاديثه صلوات الله وسلامه عليه المروية في هذا المجال والتي وردت بصيغة أمرية للتحلي بالخلق ومكارم الاخلاق الذي أكد عليه رسولنا الاكرم وهي الغاية التي بعثه الله من اجلها إذ قال: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) محدداً الجزاء الاخروي لصاحب الخلق الحسن ونقيضه في قوله: ((عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة ، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة)).

وكان الامام الهادي عليه السلام من بين الائمة الذي له دور كبير في التحلي بالخلق الحسن، وكان دوره في التصدي للفلسفة الاخلاقية المنحرفة دور كبير ، فمن تراثه التربوي والاخلاقي انه عالج مختلف القضايا التربوية والاخلاقية في المجتمع بشكل صائب وسليم ،وقد روي عنه اقوال واحاديث وافعال كثيره في هذا المجال لذلك اختير هذا البحث وتم التعرف على تلك الامور.

وسيتم الاجابة في هذا البحث على مجموعة من الاسئلة ومنها:

- ماهي الطرق والاساليب التي انتهجها الإمام الهادي عليه السلام لغرض اصلاح الأمة.
- هل الإساليب والطرق مترابطة بعضها مع الأخر ام لا؟

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة لاهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها

في البحث ، حمل المبحث الاول عنوان " لمحات مضيئة من حياة الامام الهادي عليه السلام " اذ تم التعرف إلى ولادته عليه السلام ومتى واين مع التعرف إلى ابرز القابه وكناه ، فضلاً عن التحدث عن كيفية استشهاده عليه السلام.

اما المبحث الثاني فقد حمل عنوان " الاساليب والطرائق التربوية والأخلاقية في فكر الامام الهادي عليه السلام " اذ تم التعرف إلى أبرز الأساليب التي أكد عليها الإمام والتي لابد من أن يتعلمها الفرد من أجل صلاحه في حياة الدنيا والأخرة.

أعتمد البحث على مصادر متنوعه من أبرزها من الكتب منها " الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية ، " للمؤلف " عباس القمي "، فضلاً عن " بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار"، ج ٥٠ ، للمؤلف " محمد باقر المجلسي".

١.١. المبحث الأول

١.٢. لمحات مضيئة من حياة الامام علي الهادي عليه السلام

١.٣. المطلب الأول: ولادته ونشأته

ولد الامام العاشر والبدر الباهر ذو الشرف والكرم والمجد أبو الحسن الثالث علي بن محمد التقي الهادي في النصف من شهر ذي الحجة او الثاني من رجب عام ٢١٢ه ، ويقال ٢١٤ه في موضع قرب المدينة المنورة يسمي بـ صربيا [١] ومعدنه هو الرسالة السماوية النبوية، ولد وهو محاط بالعناية والرعاية الالهية، فأبوه الامام محمد الجواد عليه السلام وامة التقية النقية الفاضلة هي سمانه المغربية [٢].

وتربى الإمام الهادي عليه السلام في اسرة وبيت تميزت بالعلم والمعرفة وبسلوكها وآدابها واخلاقها الاسلامية الرفيعة ، اذ كان الكبير يوقر ويحترم الصغير وبالعكس، وكان من آدابهم ما رواه المؤرخون عن اهل البيت عليهم السلام وهي صفات متوارثة بينهم عليهم السلام ، ومنها ان الإمام الحسين عليه السلام لم يتكلم بين ايدي اخيه الإمام الحسن عليه السلام ، تعظيماً وتقديراً واحتراماً له، وقد روي عن الإمام السجاد عليه السلام لم يأكل مع مربيته مع طلبها ان يأكلا معاً ، لكن الإمام السجاد عليه السلام كان يمتنع من ذلك خشيا من ان يكون الطعام الذي يريد الاكل منه يقع عليه نظرها ، ويصبح بذلك عائقاً ومانعاً لها [٣] فهذه الاخلاق العالية الرفيعة التي تعلمها

اهل البيت عليهم السلام وحثوا شيعتهم على تعلمها والإلتزام بها فيا لها من اخلاق نبوية سماوية تعجز الكلمات عن التعبير عنها ووصفها.

تولى الهادي عليه السلام الإمامة بعدة وفاة ابيه الامام محمد الجواد عليه السلام وهو في عمر ست سنوات او ثمان سنوات وعند خروج والده إلى بغداد ، لم يأخذه معها بل تركه في المدينة المنورة واعطاه مواريث الانبياء ونص عليه بالإمامة بمشهد اصحابه وثقاته(٤).

١.٤. المطلب الثاني: أعمال وإنجازات الإمام علي الهادي عليه السلام خلال فترة حكم العباسيين

عاش الإمام الهادي عليه السلام في زمن حكام بني العباس وهم ستة: كلا من المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز(٥)، وكانوا من أشد المعاديين والحاقدين لأهل البيت عليهم السلام لكنه على الرغم من ذلك قام الإمام عليه السلام بأعمال عدة منها:

- قيادة الناس وتوجيههم وارشاداتهم نحو الطريق السليم، اذ كان له تأثير كبير على قلوب الناس اكثر من الطغاة العباسيين ولاسيما في المدينة مما ادى إلى الوشاية عليه من قبل اعوان المتوكل وأنصاره(٦) الذي امر جلاوزته بإحضار الإمام الهادي عليه السلام إلى سامراء واسكنه في منطقة العسكر ووضع مراقبة عليه ليلاً ونهاراً ، وكان من اسباب ذلك النقل ان اعوان عدة من اعوان المتوكل قد كتبوا إلى المتوكل بخطورة الإمام عليه السلام عليهم وعلى مناصبهم نتيجة طاعة الناس لدية ومن الذي كتبوا إلى الطاغية المتوكل هو بريحة العباسي الذي كان مسؤول عن الحرمين بقول: ((ان لو كانت ان لو كانت لك حاجة بمكة والمدينة ، فأخرج علي بن محمد الهادي عليه السلام منها فان الناس هنا رهن طاعته))(٧) ، فضلاً عن والي المدينة عبد الله بن محمد الذي كان يؤذي الامام علي الهادي عليه السلام ولما اخبر الامام الهادي عليه السلام برسالة إلى المتوكل قام المتوكل بتبديل الوالي ليس حبا بالأمام علي الهادي عليه السلام وانما خوفا من ثوران العلويين عليه وفكر بطريقة جلبه إلى سامراء بانه مشتاقا اليه وحينما وجد الامام نفسه مضطرا جاء إلى سامراء(٨).

ومن الافعال الاخرى التي قام بها الإمام عليه السلام: هو تعميق الفكر الاسلامي، من خلال توجيه الامة نحو الثقافة القرآنية من خلال تعميقها وغرسها في نفوس الناس ، وفضح ثقافة الطاغوت وثقافة الجهل والتخلف والتي كان لها إثر رئيسي في تخلف الامة حضارياً(٩).

١.٥. المطلب الثالث: إلقابه وكناه وفضل زيارته ووفاته

لقب الامام عليه السلام بالألقاب متعددة منها: النجيب، الهادي، المرتضى، النقي، الفقيه، العالم، الامين، الطيب، العسكري، المتوكل، المؤتمن، الناصح[١٠].

ومن كناه ابو الحسن الثالث بعد جده ابي الحسن موس بن جعفر عليه السلام ، وابي الحسن الرضا عليه السلام[١١].

أما بالنسبة إلى زيارته فقد جاء فيها: ((**السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ...اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ الْمُرْتَضَى وَصَفِيِّكَ الْهَادِي وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْجَادَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ وَصَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوَى وَصَبْرِ الشَّكْوَى مُرْشِدِ عِبَادِكَ وَبَرَكَةِ بِلَادِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالِمِ فِي بَرِيَّتِكَ وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا لَمْ يَعْثُرْ فِي مُشْكِلٍ وَلَا هَفَا فِي مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ**))[١٢].

وجاء في فضل زيارته واستجابه الدعاء لمن يزوره باخلاص ونيه صادقة كما جاء في نصبح الزائر لابن طاووس، اذ روي عنه عليه السلام أنه قال: ((إنني دعوت الله عز وجل ألا يخيب من دعاء به في مشهدي بعدي وهو: ياعدتي عند العدد ، ويارجائي والمعتمد وياكفهي والسند ، وياواحد ياأحد ، ويا قل هو الله أحد ، أسالك اللهم بحق من خلقته من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صل على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا))[١٣].

وأيضاً جاء عن محمد بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني الحسين بن روح عن محمد بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال: ((قال لي ابو محمد الحسن بن

علي عليه السلام قبري بـ "" سر من رأى " أمان لأهل الجانبين))[١٤].

توفي الإمام الهادي عليه السلام على الرغم من اختلاف الروايات في اليوم والشهر، لكن أغلبها تؤكد أنه استشهد في ٣ رجب عام ٢٥٤هـ مسموماً بواسطة السم الذي ارسله اليه الحاكم العباسي المعتز لعنه الله عليه ، ودفن في مدينة سامراء في العراق ، وقبره الشريف اليوم عالي تقصده الزوار من مشارق الارض وغربها[١٥].

٢. المبحث الثاني

٣. الأساليب والطرائق التربوية والأخلاقية في فكر الامام الهادي عليه السلام

تحلى الإمام الهادي عليه السلام بمكارم الأخلاق الاسلامية العالية التي بعث بها جده الرسول (صلي الله عليه واله وسلم) لتتميمها، واهل البيت عليهم السلام واجتمعت في شخصيته وافعاله، كل عناصر الخلق والكمال التي لا يسمح الإحاطة بكافة انواعها ولا تصويرها، ولكن هذا لا يمنع او يقف حاجزاً من الاشارة إلى مجموع منها والتي كتبت عنها المصادر والمراجع التاريخية القديمة والحديثة[١٦]، وهي كالاتي:-

٤. المطلب الأول: العلاقة بين الانسان ونفسه:

سار الامام الهادي عليه السلام على منهج ابائه عليهم السلام في اعطاء النصائح والارشادات والتوجيهات لجميع افراد المجتمع ، للمساهمة في اصلاح شأنهم في الدنيا والأخرة بهدف بلوغهم إلى اعلى الجنان ، وهي وصايا ومواعظ أخلاقية وتربوية حميدة غايتها وصول الفرد إلى قمة التقدم والصعود والارتقاء والكمال ، و ينهى الامام الائمة عليهم السلام كافة، ومنهم الامام الهادي عليه السلام عن كل عمل سوء ولو في ابسط الإمور[١٧].

ومنح الامام الهادي عليه السلام مجموعة من الارشادات والتوصيات؛ بهدف المحافظة على النفس من جميع العادات الغير جيدة بالفرد والتي تؤدي به إلى التهلكة والاذى والتذمر وعدم ذكر النعم التي منحها الباري عز وجل له بمجرد ان تصيب الانسان نوع من المشكله او المحنة؛ وهدفه من ذلك رقي الانسان والوصول به إلى الكمال، وشكر الله في جميع الاحوال والامور ، فقد روي عن أبي هاشم الجعفري قال: ((أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام فأذن لي فلمّا جلست قال: يا أبا هاشم أيّ نعم الله عزّ

وجلّ عليك تريد أن تؤدي شكرها؟قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له. فابتدأ عليه السلام فقال: رزقك الإيمان فحرّم به بدنك على النّار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنّما ابتدأتك بهذا لأني ظننت أنّك تريد أن تشكو إلى من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها))[١٨]، فضلا عن ذلك قال الامام الهادي عليه السلام: ((القوا النعم بحسن مجاورتها ، والتمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها ، واعلموا أن النفس أقبل شيء لما اعطيت ، وأمنع شيء لما منعت))[١٩].

ووجه الامام الهادي عليه السلام إلى عدم التسرع بالكلام والسيطرة على النفس في حالة الإنفعالات؛ لان الكلمة ليست مجرد حروف ينطقها الإنسان فتخرج من فمه لتؤدي معنى وأنما هي الأسيرة التي تأسرها بين شفتيك وتحركها بأسنانك ، فستكون اسيراً لها ما حييت لذا لابد على الفرد من الالتزام الصمت في غالبية الحالات والظروف والانفعالات [٢٠] ويقول الامام الهادي عليه السلام في ذلك: ((راكب الحرون أسير نفسه ، والجاهل اسير لسانه)) ، فضلاً عن قوله عليه السلام: ((من رضي عن نفسه ، كثر الساخطون عليه)) ، وقول آخر له عليه السلام هو: ((الهزل فكاهة السفهاء ، وصناعة الجهال))[٢١].

يتضح أن الامام الهادي عليه السلام يحث الفرد على السكوت في جميع القضايا وعدم التسرع في الكلام؛ لان كل قول يصدر من الفرد ، تحسب عليه ايجابية كانت ام سلبيه ، بقصد نطقها الفرد او دون قصد ، ويؤكد عليه السلام على يكون الفرد متزن في كل تصرفاته وافعاله.

ونهى الامام الهادي عن التملق لاي فرد لانها تؤدي به إلى المذله إذ قال: ((لرجل وقد أكثر من إفراط الثناء عليه:أقبل على شأنك، فإنّ كثرة الملق يهجم على الظنّة، وإذا حللت من أخيك من محلّ الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النيّ.))[٢٢].

ويؤكد الأمام الهادي عليه السلام على التواضع التي تصل الفرد إلى مرحلة الرفعة والكمال وتحقق له راحة البال ، وقد جاء عنه عليه السلام قوله: ((التواضع نعمه لا يحسد عليها))[٢٣] ولهُ عليه السلام حديث أخر عن التواضع قال: ((من التواضع السلام على كل من تمر به، والجلوس دون شرف المجلس))[٢٤].

يتضح لنا من هذه الاقوال إن التواضع صفة مهمة للافراد، ولكن لا يجعل الفرد نفسه محط للسخرية ، ولابد للفرد أن يتبع طريقة رضا الباري عز وجل وتوفيقه في الدنيا والآخرة

بدلاً من المفاخرة بين الناس.

وابتعد وتجرّد الإمام الهادي عليه السلام من الأنانية، واشارت الروايات التاريخية أنه كان يعمل بيده في أرضه لرض إعاشة عياله، وروى عليّ بن حمزة اذ قال: ((رأيت أبا الحسن الثالث يعمل في أرض وقد استنقعت قدماه من العرق فقلت له: جعلت فداك أين الرجال؟ فقال الإمام: **يا علي قد عمل بالمسحاة من هو خير منّي ومن أبي في أرضه**.قلت: من هو؟قال: **رسول الله** صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وآبائي كلّهم عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيّين والمرسلين والأوصياء الصالحين))[٢٥].

٥. المطلب الثاني: الارتباط بين الانسان وخالقه

الهدف الرئيس الذي يبتغيه الاسلام من الانسان هو ربطه بالله سبحانه وتعالى وبعالم الاخرة ، والانسان هو المخلوق الوحيد الذي ميزه الباري عز وجل من بين جميع المخلوقات بالعقل ، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾[٢٦]، وأفاض عليه من روحه كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[٢٧] واستحق بذلك لقب الخليفة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٢٨].

فالارتباط بالله هو الهدف الرئيسي الذي بسببه خلق الانسان من اجلها ، وقد سخر له جل وعلا للانسان كل ميحتاج ويرغب به ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٢٩].

فواجب الانسان ازاء ذلك ان يقوم بعمل كل ما يأمر ويطلب به من القواعد والامور الاسلامية من خلال اتباع كتابه العزيز وسنته اهل بيته عليهم السلام ، وهذه العلاقة تكون من خلال اشياء عدة منها: الصلاة والصوم والدعاء.... الخ من المتطلبات المبتغاه من الفرد التي اكد عليها الباري عز وجل في كتابة الكريم وسنته نبيه ،كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٣٠].

واقوال اهل البيت عليهم السلام ازاء ذلك كثيرة منها عن الامام علي عليه السلام: ((الدعاء مفاتيح

النجاح ومقاليد الفلاح ، وخير الدعاء ما صدر عن صدر تقي وقلب نقي وفي المناجاة سبب النجاة ، وبالإخلاص يكون الخلاص و فاذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع))[٣١].

واتبع الامام الهادي عليه السلام طريق ابائه واجداده في السير على ما ساروا عليه من الدعاء والتضرع لله والتفكر في امره، إذ قال عليه السلام أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى مَنِ ائتمنكم من بَرٍّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فبهذا جاء صلى الله عليه وآله. صلُّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسَّن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرّني ذلك، اتقوا الله وكونوا زينًا ولا تكونوا شينًا، جرُّوا إلينا كل مودّة وادفعوا عنا كل قبيح))، كما قال الامام لهادي عليه السلام: ((خصلتان ليس فوقهما شيء ، الايمان بالله ، ونفع الاخوان))، وفي موضع اخر يقول: ((ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة ، وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله))[٣٢].

يوضح لنا الامام الهادي عليه السلام على الفرد الالتزام بكل ما يريده منه جل وعلا من صلاة وصوم ودعاء لله، ولها أثار ايجابية في تقوية العلاقة مع الباري جل وعلا، والتي لها اثر مهم في حياة الشخص؛ كون بعض الامور التي يدعو فيها الفرد لله عز وجل ، لكن يكون بطيء في الاستجابة للدعاة لاسباب الالهيه تصب في مصلحة الفرد.

ويؤكد الامام الهادي عليه السلام على عدم ترك الصلاة، كونها احدى السبل والطرق في التقرب إلى الله اذ قال عليه السلام: ((أروع الناس من وقف عند الشبهة ، أعبد الناس من أقام على الفرائض ، أزهد الناس من ترك الحرام ، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب))[٣٣].

علاوة على ذلك أكد الامام الهادي عليه السلام على الاستغفار لما لها من أثر عظيم في اصلاح الفرد والمجتمع، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾[٣٤].

وقد اكد الامام الهادي على ذلك حينما كتب اليه عليه السلام من بعض اصحابه لسؤاله من اجل خير الدنيا والاخرة فقال عليه السلام: ((كتب بعض اصحابنا يسأله أن يعلمه دعوة جامعة للدنيا والاخرة، فكتب اليه، إكثر من الاستغفار والحمد ، فإنك تدرك بذلك الخير كله))[٣٥].

٦. المطلب الثالث: الاتصال بين الإنسان ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام

إنّ تركيز أسس الإمامة والولاية وتقويض دعائم الظلم والاستبداد يفرض الالتفات إلى أمر هو أن المذهب الشيعي غني بثقافة الدعاء والزيارة ، واحتل الدعاء والزيارة مكانة سامية عند أئمة اهل البيت عليهم السلام وخلفوا تراثا مهماً لشيعتهم ، وكان من بينهم الامام الهادي عليه السلام الذي كان له دور مهم في توعية الشيعه وكافة الافراد وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والحقائق المختلفة ، اذ كانت الادعية والزيارات تحتوي فضلاً عن الاذكار والمناجاة تتضمن إشارات إلى القضايا السياسية والاجتماعية والاخلاقية والتي كان لها إثر في معرفة الافراد بعض المفاهيم الخاصة لحياتهم(٣٦).

لان الدعاء والزيارة لائمة اهل البيت عليهم السلام احدى سبل الاتصال بين الفرد وائمتهم.

وجاء في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ((انصتوا إلى ذكر الله، فأنه أحسن الحديث، واقتدوا بهدي نبيكم، فإنه أفضل الهدى، واستنّوا بسنته، فإنها أفضل السنن، وتعلموا كتاب الله، واستضيئوا بنوره، فإنّه أشفى لما في الصدور، واسمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون))(٣٧).

ويؤكد لنا الامام الهادي عليه السلام إلى ذكر الله دائما وتلاوة القران والصلاة على النبي واهل بيته عليهم السلام؛ بهدف تحقيق الامنيات وغفران الذنوب كما جاء في قوله ((اذكروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القران والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأن للصلاة على النبي عشر حسنات))(٣٨).

تؤكد هذا الرواية إلى أن كثرة الصلاة على محمد وال محمد فيها قضاء كل الامور ومنها غفران الذنوب ، فضلا عن قضاء كل الحاجات البشرية كما يؤكد الامام الهادي عليه السلام على ضرورة زيارة الائمة عليهم السلام ،وخاصة الامام الحسين عليه السلام .

روي عن الإمام الهادي عليه السلام أنه قال: ((تقول عند رأس الحسين عليه السلام السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يابن علي المرتضى، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلى الله عليك حياً وميتا))(٣٩).

وروي عن الإمام علي الهادي عليه السلام أنه قال: ((من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين: فإذا سلم على أبي عبد الله كتب من الفائزين: فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: أما ذنوبك فقد غفرت لك، استأنف العمل))[٤٠].

يوضح الحديث مدى أهمية فضل زيارة الامام الحسين عليه السلام وثوابها عند الله تعالى، والتي فيها غفران كل الذنوب لجميع من زاره واستجابة لدعوته .

وروي عن الإمام الهادي عليه السلام أنه: ((سُئِلَ عن زيارة قبر أبي عبد الله وعن زيارة قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام فكتب عليه السلام: (أبو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً))[٤١].

المطلب الرابع: آصرة التعامل الانسان مع ابناء جنسه:

يبغي الاسلام من الإنسان أن يتخلق بالأخلاق الاسامية ، والاقتداء بسيرة الانبياء وائمة اهل البيت عليهم السلام ، وأن يبتعد الفرد من الحسد والحقد والتي تؤثر على نفسيه الفرد وعلى صحته وسلوكه، وقد جاء في القران الكريم في ذم الحسد، والنهي عنه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾[٤٢].

وجاء في التأكيد على ذلك في اقوال الامام الهادي عليه السلام: ((الحسد ماحق الحسنات، والزهوّ جالب المقت، والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط والجهل، والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجية سيئة))[٤٣].

الإسلام يبغي من ذلك ان يبتعد عن الحسد وإثاره الغير جيده للفرد ، وان يحب الإنسان لنفسه ما يحب لغيره والابتعاد كل البعد عن الطمع ، وأكد الامام الهادي عليه السلام على ذلك منتجها نهج الإسلام.

فضلاً عن ذلك يحفز الامام الهادي عليه السلام على الكرم والعطاء؛ كونها من الامور التي تترك على الافراد اثار ادبية واخلاقية في نفوس الافراد الاخرين وتؤدي بهم إلى المحبة والتعاون والتودد وتكسر خيوط العدواة والبغضاء بين جميع افراد البشر، وكان الهادي عليه السلام من أبسط الناس عطاءً وسخاءً وكرماً، وكان على غرار آبائه الذين يطعمون الطعام

على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً، وكانوا يطعمون الطعام ولا يبقى لأهلهم اي طعام، ويكسونهم ولا يبقى لهم اي كسوة ، امتثالاً لامر الباري عز وجل ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً﴾[٤٤]. وقد روى المؤرّخون إشارات كثيرة من برّ الإمام الهادي عليه السلام وكرمه وإحسانه إلى الفقراء والبائسين ومنها: ((وفد جماعة من أعلام الشيعة على الإمام الهادي عليه السلام وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد، وأحمد بن إسحاق الأشعري، وعلي بن جعفر الحمداني، فشكا إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه، فالتفت عليه السلام إلى وكيله عمرو، وقال له: ادفع له ثلاثين ألف دينار، والى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار، كما أعطى وكيله مثل هذا المبلغ "))[٤٥].

كما يحث الامام الهادي عليه السلام عن عدم معاشرة ومجالسة اهل الاوزار والمعاصي؛ لانه يجذب صاحبه إلى سلوكه وافعاله، ؛ وهي ضمن العدوى الفكرية الخطرة التي تؤدي بالفرد إلى موارد التهلكة والنقمة في الدنيا والعذاب الدائم في الآخرة ، لذلك حذّر الإمام الهادي عليه السلام أصحابه وسائر المسلمين كافة من الاتصال بالصوفيين ومعاشرتهم والاختلاط بهم؛ لأنهم مصدر ضلال للناس، كونهم يتظاهرون بالتقشّف والزهد لغرض إغراء البسطاء ، وشدّد الإمام الهادي عليه السلام في التحذير من الاختلاط بهم ، وقد روى الحسين بن أبي الخطاب قال: ((كنت مع أبي الحسن الهادي عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري، وكان بليغاً وله منزلة مرموقة عند الإمام عليه السلام وبينما نحن وقوف إذ دخل جماعة من الصوفية المسجد فجلسوا في جانب منه، وأخذوا بالتهليل، فالتفت الإمام إلى أصحابه فقال لهم: **لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخدّاعين فإنّهم حلفاء الشياطين، ومخرّبو قواعد الدين، يتزهّدون لإراحة الأجسام، ويتهجّدون لصيد الأنعام، يتجرّعون غمراً حتى يديخوا- يذلوها ويقهروها- للإيكاف حمراً، لا يهللون إلاّ لغرور الناس، ولا يقلّلون الغذاء إلاّ لملء العساس واختلاس قلب الدفناس- الغبيّ والأحمق -، يكلّمون الناس باملائهم في الحبّ، ويطرحونهم بإذلالهم في الجب، أورادهم الرقص والتصدية، وأذكارهم الترنّم والتغنية، فلا يتبعهم إلاّ السفهاء، ولا يعتقد بهم إلاّ الحمقاء، فمن ذهب إلى زيارة أحدهم حياً أو ميتاً، فكأنّما ذهب إلى زيارة الشيطان وعبادة**

الأوثان، ومن أعان واحداً منهم فك-أنّما أعان معاوية ويزيد وأبا سفيان".فقال أحد أصحابه: وإن كان معترفاً بحقوقكم؟.فزجره الإمام وصاح به قائلاً: **"دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنّهم أخسّ طوائف الصوفية، والصوفية كلهم مخالفونا، وطريقتهم مغايرة لطريقتنا، وإن هم إلاّ نصارى أو مجوس هذه الأمة، أولئك الذين يجتهدون في إطفاء نور الله بأفواههم**[٤٦]، كما يؤكد ذلك قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[٤٧].

٧. الخاتمة:ـ

بعد انجاز البحث تم الوصول إلى مجموعة من النتائج الاتية:

- إنَ الدارس لحياة أئمة أهل البيت عليهم السلام يجدها حياة عمل وعلم ودعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله ، إلى كونها حياة كفاح وصراع سياسي من أجل الحق والعدل ونصرة المظلوم.
- سياسة وإساليب اهل البيت عليهم السلام مكملة واحدة للاخرى على مدى الازمان ، والهدف من ذلك أستمرار عملية التربية الصحيحة باستمرار الأجيال ، على يد قائد كفوء عملياً ونفسياً ، اذ يكون قدوة حسنة في الخلق والسلوك ابتداءً بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وانتهاءً بالامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف).
- من طرق النظام الاسلامي الاخلاقي والتربوي هو معالجة الكائن البشري معالجة شاملة ككيان مستقل عقلا وروحا ،وقد سار على هذا النهج الامام الهادي عليه السلام اذ نظر إلى الانسان منظومة متكاملة عقلية وروحية وجسدية ولم يقتصر اهتمامه على جانب منه دون آخر.
- امتاز منهج الامام الهادي عليه السلام الاخلاقي والتربوي بالتنوع والتجدد بما احتواه من معطيات حيوية ذات اهداف تربوية تصلح لكل زمان ومكان لانها نابعة من مظومتها الفكرية ومن صميم التعاليم السماوية.

- يؤكد الإمام الهادي عليه السلام على تمتين علاقه الفرد بخالقه من خلال أساليب متعددة منها الدعاء والصلاة والاستغفار في جميع الإعمال التي يقوم بها الفرد.
- اتبع الامام الهادي عليه السلام المنهج الاسلامي في التربية بأطروحاته السامية وأهدافه النبيلة ليكمل مسيرة جده النبي الاكرم وابائه الاطهار في تبصرة المجتمع وانقاذه من الوقوع في هاوية الانحرافات السلوكية والفكرية ، والعمل على ترسيخ القيم المحمودة التي أكد عليها القران الكريم وسنته النبوية.
- البيئة التي يتشأ بها الفرد مهمة جداً في التكوين المعرفي لذلك يؤكد اهل البيت عليهم السلام على التربية والتعليم الإسلامي الصحيح والتي تبدأ من الاسرة والتي هي اساس النواه للبناء الاجتماعي.
- منح الامام الهادي عليه السلام مجموعة من الاقوال والوصايا ليس الغرض منها الحفظ أو القراءة، بل يجب أن تكون القراءة من أجل التطبيق ، والحفظ من أجل العمل، وبغير هذا يكون الموضوع اشغالاً طائل منه، وجهدا ضائعاً لا فائدة فيه، ولا نجد أنفسنا بحاجة إلى الاستدلال بأن العمل بوصايا الائمة عليهم السلام تفيدنا السعادة في الدنيا والاخرة ، ولابد من أن نجبر أنفسنا على الأخذ بهذه الوصايا ، والعمل بموجبها.

هوامش البحث

(١) اليعقوبي، محمد، دور الائمة في الحياة الاسلامية ،(مطبعة انصار الله للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م. ، ط٢، ١٤٢٥)، ص٣٤٩.

(٢) علي جعفر ، فاطمة ، الإمام علي الهادي عليه السلام عاشر الانوار في سلسلة الاطهار ، (الكويت، ٢٠١٠ م)، ص١١ - ١٢.

(٣) القرشي، باقرشريف ،نفحات من سيرة ائمة اهل البيت عليهم السلام ،(مطبعة شريعت، قم،ط ٦، ٢٠٠٧م)، ص٣٣٢.

(٤) الموسوي عباس علي، عباس، الموجز من حياة ائمة اهل البيت عليهم السلام ، (دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٤ م)، ص١٣٥.
(٥) الطبسي ،محمد جواد ، حياة الامام الهادي : دراسة وتحليل ، (مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٥هـ) ، ص٣٠٥.
(٦) اليوسف ، عبد الله ، الامام علي الهادي عليه السلام، (دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥ م) ، ص ٢١ - ٣٠ .
(٧) الشيرازي ،محمد الحسيني ، من حياة الامام الهادي عليه السلام ، (دار العلقمي للطباعة والنشر ، كربلاء المقدسة ، ٢٠٠٨ م)،ص ٨٥.
(٨) الشيرازي ، المصدر السابق ،ص ٨٥ - ٨٦.
(٩) عبد الله اليوسف ، المصدر السابق ، ص ٣١.
(١٠) ابن شهر اشوب ، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت : ٥٨٨هـ)، مناقب ال ابي طالب ، تحقيق: علي السيد جمال اشرف الحسيني ، (مطبعة شريعت ، قم المقدسة، ١٤٣٢هـ) ، الجزء ١٢ ، ص٣٣٥؛ دخيل ، علي محمد علي، روائع من حياة المعصومين الاربعة عشر عليهم السلام ، (دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ م)، ص٣٩٣.
(١١) ابن شهر اشوب (ت : ٥٨٨هـ)، المصدر السابق ، ص ٣٣٥ ؛ اليعقوبي، المصدر السابق ، ص ٣٤٩.
(١٢) القمي، عباس (ت: ١٣٥٩هـ) ، مفاتيح الجنان ، (منشورات الفجر، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠١٨م)،ص ٥٣٩.
(١٣) ابن طاووس، رضي الدين السيد علي بن موسى (ت: ٦٤٤هـ)، مصباح الزائر، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، (مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم ، ١٣٧٥ش)،ص ٤٠٩ ؛ القمي ، عباس (ت: ١٣٥٩هـ) ، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، ط ٢، ١٤٢١ هـ)، ص ٢٩٩.
(١٤) الطوسي، ابي جعفر محمد بن علي(ت : ٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة، تصحيح وتعليق : علي اكبر غفاري ، الجزء ٦ ، (دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٥ش) ، ص ١٠٥.
(١٥) دخيل ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤.
(١٦) الحسني ، هاشم معروف ،سيرة الائمة الاثني عشر ، (دار القلم، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م)، القسم الثاني، ص٤٣٣.
(١٧) الذهبي، عباس ، الامام الرضا : سيرة وتاريخ ،(مطبعة ستارة ، قم ، ١٤٢٢هـ) ،ص ١٢٩.
(١٨) المجلسي، محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م) ، الجزء ٥٠ ،ص ١٢٩.
(١٩) الديلمي، الحسن بي ابي الحسن، اعلام الدين في صفات المؤمنين،تحقيق : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، (مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠١٥ م)، ص ٣١٢.

(٢٠) الشيرازي ، السيد حسن ، كلمة الإمام الجواد عليه السلام ، (مطبوعا ديوانية الإمام الشيرازي ،د.م، ط ٢ ، ١٩٩٩م)، ص ٥.

(٢١) الديلمي، المصدر السابق ،ص ٣١١.

(٢٢) القمي ، الانوار البهية... ، ص ٢٨٧.

(٢٣) البحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة ، تحف العقول عن ال الرسول صلى الله عليه وآله، (منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩٦م) ، ص ٣٦٢.

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٣٦١.

(٢٥)لجنة التاليف ، اعلام الهداية : الامام علي بن محمد الهادي،(مطبعة ليلى ، قم ، ١٤٢٢هـ)، الجزء ١٠ ، ص٢٩ - ٣٠.

(٢٦) سورة الحج ، اية ٤٦.

(٢٧) سورة ص ، اية ٧٢.

(٢٨) سورة البقرة ، اية ٣٠.

(٢٩) سورة الحج ، ايه ٦٥.

(٣٠) سورة غافر ، اية ٦٠.

(٣١) الريشهري، محمد ، ميزان الحكمة: اخلاقي، عقائدي ، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ادبي، (دار الحديث، قم ، ٢٠٠٠م) ، مجلد ٣ ، ص ١١٦٠.

(٣٢) البحراني، المصدر السابق، ص ٣٦٢.

(٣٣) البحراني، المصدر السابق ، ص ٣٦٢

(٣٤) سورة نوح ، اية ١٠ - ١٢.

(٣٥) القمي، عباس ، الانوار البهية في... ، ص ٢٧٨.

(٣٦)التميمي ، علي نصيف جاسم، التراث العلمي وثقافة الدعاء والزيارة في كلمات الامام بن محمد الهادي عليه السلام، من وقائع المؤتمر السنوي الرابع الامامان العسكريان عليهما السلام امتداد للامامين الكاظمين دعوة نهج حسنى لنهج رسالي الموافق ١٧ - ١٨ ايار ٢٠٢٣م ، الجزء ٣ ، الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ٢٠١٦ م ، ص ٦٩٢ - ٦٩٣.

(٣٧) الديلمي ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ - ١٠١.

(٣٨)البحراني ، المصدر السابق ، ص ٣٦١

(٣٩) العطاردي ، عزيز الله ، مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، (مطبعة امير ، قم ، ١٤١٠هـ) ، ص ٢٦١.

(٤٠) القمي، ابي جعفر محمد ابن قولوية (ت: ٣٦٨)، كامل الزيارات، تحقيق : الشيخ جواد الفيومي، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ١٤١٧ش)، ص ٢٣٣ ، المصدر نفسه، مسند الهادي، ص ٢٦١ - ٢٦٢.

(٤١) المصدر نفسه ، ص ٢٦١.
(٤٢) سورة النساء ، اية ٣٢.
(٤٣) الديلمي ، المصدر السابق ، ص ٣١١
(٤٤) سورة الانسان ، اية ٨ – ٩.
(٤٥) ابن شهر اشوب ، المصدر السابق ، ص ٤٢٢.
(٤٦) لجنة التاليف ، المصدر السابق ، ص ٣٠ – ٣١.
(٤٧)سورة الصف ، اية ٨.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القران الكريم

١. ابن شهر اشوب ،رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت: ٥٨٨هـ)، مناقب ال ابي طالب ، تحقيق: علي السيد جمال اشرف الحسيني ، (مطبعة شريعت ، قم المقدسة ، ١٤٣٢هـ) ، الجزء ١٢.

٢. ابن طاووس، رضي الدين السيد علي بن موسى (ت: ٦٤٤هـ)، مصباح الزائر، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث،(مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم ، ١٣٧٥ش)

٣. البحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة ، تحف العقول عن ال الرسول صلى الله عليه وآله، (منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩٦م)

٤. التميمي ، علي نصيف جاسم، التراث العلمي وثقافة الدعاء والزيارة في كلمات الامام بن محمد الهادي عليه السلام، من وقائع المؤتمر السنوي الرابع الامامان العسكريان (عليهما السلام) امتداد للامامين الكاظمين دعوة نهج حسنى لنهج رسالي الموافق ١٧ – ١٨ ايار ٢٠٢٣م ، الجزء ٣ ، الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، ٢٠١٦.

٥. الحسني، هاشم معروف، سيرة الائمة الاثني عشر، (دار القلم، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م)، القسم الثاني.

٦. دخيل ،علي محمد علي ، روائع من حياة المعصومين الاربعة عشر عليهم السلام ، (دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ م).

٧. الديلمي، الحسن بي ابي الحسن، اعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، (مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠١٥ م).

٨. الذهبي، عباس ، الامام الرضا: سيرة وتاريخ ،(مطبعة ستارة ، قم ، ١٤٢٢هـ).

٩. الريشهري ، محمد ، ميزان الحكمة: اخلاقي، عقائدي ،اجتماعي،سياسي، اقتصادي ،ادبي،(دار الحديث، قم ، ٢٠٠٠م) ، مجلد ٣ ، ص ١١٦٠.

١٠. الشيرازي ، السيد حسن ، كلمة الإمام الجواد عليه السلام ، (مطبوعا ديوانية الإمام الشيرازي ،د.م. ، ط٢، ١٩٩٩م)

١١. الشيرازي، محمد الحسيني ، من حياة الامام الهادي عليه السلام، (دار العلقمي للطباعة والنشر ، كربلاء المقدسة ، ٢٠٠٨ م)

١٢. الطبسي محمد جواد، حياة الامام الهادي: دراسة وتحليل ، (مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٥هـ).

١٣. الطوسي، ابي جعفر محمد بن علي(ت: ٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة، تصحيح وتعليق: علي اكبر غفاري ، الجزء ٦ ، (دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٣٨٥ش)

١٤. العطاردي ، عزيز الله ، مسند الامام الهادي ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ، (مطبعة امير ، قم ، ١٤١٠هـ).

١٥. علي الموسوي ، عباس ،الموجز من حياة ائمة اهل البيت عليهم السلام ، (دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٤ م).

١٦. علي جعفر ، فاطمة ، الإمام علي الهادي عليه السلام عاشر الانوار في سلسلة الاطهار ، (الكويت، ٢٠١٠م).

١٧. القرشي ،باقر شريف ،نفحات من سيرة ائمة اهل البيت عليهم السلام ،(مطبعة شريعت، قم،ط ٦، ٢٠٠٧م).

١٨. القمي، ابي جعفر محمد ابن قولوية (ت: ٣٦٨)، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد الفيومي، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ١٤١٧ش)

١٩. القمي ، عباس (ت: ١٣٥٩هـ) ، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة ، ط ٢ ، ١٤٢١ هـ)

٢٠. --------- ، مفاتيح الجنان ، (منشورات الفجر، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠١٨م)

٢١. لجنة التاليف ، اعلام الهداية: الامام علي بن محمد الهادي،(مطبعة ليلى ، قم ، ١٤٢٢هـ)، الجزء ١٠.

٢٢. المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، (دار احياء التراث العربي، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م) ، الجزء ٥٠.

٢٣. اليعقوبي ، محمد ، دور الائمة في الحياة الاسلامية ،(مطبعة انصار الله للطباعة والنشر والتوزيع، د.م. ، ط ٢ ، ١٤٢٥).

٢٤. اليوسف ، عبد الله ، الامام علي الهادي عليه السلام ، (دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٥ م) .